وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -

كلية الآداب واللّغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة :

الأخطاء اللّغوية في جامعة بجاية

قسم اللّغة العربية وآدابها _ أنموذجا_

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة العربية وآدابها

تخصّص :علوم اللّسان

إعداد الطالبتين:

- معزوز آسية
- أمالو سامية

إشراف الأستاذ :

شمون أرزقي

السنة الجامعية:2014/*2015*

بسم الله الرّحمان الرّحيم

سبحانك لا علم لنا إلا ما علّمتنا انّك أنت العليم الحكيم

صدق اللّه العظيم

شكر وتقدير

الفضل والشكر لله، نحمده كثيرا، وهو القائل في محكم تنزيله

(ولئن شكرتم لأزيدنكم) فإذا وفقنا في قطف ثمرة جهدنا بعد كدّ وطول صبر.

فنتقدم بأسمى آيات وعبارات الشكر والتقدير إلى أستاذنا المشرف " شمون "على كلّ المجهودات والانتقادات التي بذلها في الإشراف على هذا العمل، ولا ننسى فضله الجميل بنصائحه القيّمة التّي كانت عونا كبيرا لنا طيلة مشوار بحثنا ونتمنى أن يكون لغرسنا ثمرة إنتاج وفائدة .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كلّ من ساهم في إنجاز البحث منا بذرة وأساتذة قسم اللّغة العربية وآدابها الذي كان لهم صبر وفير علينا، و نشكر كلّ من ساندنا وأمدنا يد العون من قريب أو من بعيد حتّى لو كان البسيط والكلمة الطيّبة.

إهداء

إنّ الشكر لله الذي أعانني على القصد، ورزقني من العلم والإرادة لإنجاز هذا العمل المتواضع.

أهدي هذا العمل إلى من كان عونا لي في طفولتي وسندا لي... أمّي

إلى الذي شقي ولم يبخل عليّ في شيء يوما، ومثلي الأعلى... أبي

إلى أخواتي : زينة، نعيمة، وردة و صارة

إلى إخوتي: زهير، بلقاسم، وهشام وإلى زوجة أخي كاميلية

وإلى أولاد أخواتي : ياقوت، لينده، أعمار وتكليت

وإلى اللواتي لا أملّ من صحبتهن زميلاتي : سامية، شفيعة ، ديهية ، عدودة وأحلام

وإلى أستاذي المشرف الذي كان صاحب فضل علينا

وإلى كلّ من سيقرأ هذا العمل المتواضع .

- آسية -

إهداء

بسم اللّه الرحمان الرحيم

إذا كان هناك إهداء يهدى فإنّي أهدي ثمرة جهدي إلى أنبل الناس لديّ وأرقّهم...

أمّي وأبي نسيم روحي وقرة عيني ونبض حياتي،

إلى أخواتي: (ظريفة، مليكة، لامية، سعاد)

وإلى إخوتي: (أحمد، عبد الغني، فريد، بلقا سم)

وإلى زوجة أخي كهينة .

إلى صديقتي وزميلتي في البحث أسية

إلى أعزّ صديقاتي (ديهية، شفيعة، عدودة، أحلام)

وإلى كلّ من يعرفني .

- سامية -

مقدمة

اللغة من العناصر الأساسية في حياة الإنسانية، فهي أداة مهمّة في نقل الأفكار و نموّها و رقيّها و هي الجسر الذي يصل الحياة و الفكر، تسبق وجود الأشياء أحيانا و تلحقه أحيانا أخرى.

فالفكرة التي تجول في الذهن مجردة تنتقل إلى شيء يتحقق وجوده، و بعد أن يوجد الشيء ينتقل إلى أذهان الآخرين عن طريق اللغة و لهذا كانت الكلمة رمز الخلق و الإيجاد.

هذا فضلا على أنّ اللغة تعدّ الأساس الأول في الوجود القومي، فاللغة العربية هي الرابطة الأكثر أهمية في وحدة الأمّة العربية و لا يمكن أن تتمّ الوحدة السياسية للأمّة العربية ولا تستقم نظمها الاجتماعية و الثقافية إلّا على أساس الوحدة اللغوية ما دامت اللغة هي القومية و القومية هي اللغة، و اللغة العربية في عمرها الزمني تمتدّ مع وجود الإنسان العربي القديم في الجزيرة العربية، و ما نعرف عنه اليوم هي العربية الباقية التّي نزل بها القرآن الكريم و دوّن بها الشعر و الأدب العربي.

و هذه اللغة التي وصلت إلينا هي اللغة العربية الفصيحة و هي لغة أبائنا و أجدادنا الحافظة لتراث أمّتنا و حضارتها و دينها الموحّدة لشملنا، المعبّرة عن أفكارنا و توجّهاتنا، و لمّا كانت كذلك فإنّه من الواجب على أبنائها إحاطتها بالرعاية و الاهتمام و الحرص على سلامتها.

إلّا أننا نجد مجموعة من العراقيل التي تهدّد كيانها سواء من ناحية وجودها أو زوالها أو تطوّرها أو خلوفها، و الخطأ اللغوي من بين هذه العراقيل.

فيا ترى ما هي أسباب الأخطاء اللغوية ؟ و ما هي مستوياتها ؟ و ما مدى تأثيرها في تعلّم اللغة العربية؟

و من المعلوم أنّ الأخطاء و الانحرافات ليست أمرا جديدا على مستعملي اللغة العربية، فقد ثبت الخطأ على الألسنة وكتابات العرب منذ القدم، ولكن الجديد في الأمر أنّ هذه المشكلة ازدادت حدّة واستفحالا في وقتنا المعاصر، حيث تشكو اليوم ضعف

استعمالها على ألسنة أبنائها وأقلامهم و الصيحات تزداد يوما بعد يوم تشكو كثرة و فداحة الأخطاء اللغوية التي يرتكبها التلاميذ في المدارس والطلاب في الجامعات، إذ تغزو الأخطاء بأنواعها جميع مستويات نظام اللغة (الصوتي، الصرفي، النحوي، الإملائي)، ومن ثمّ صار الطلاب يلتحقون بمدرّجات الكليات و أقسام اللغة العربية بالجامعة و هم يجهلون بديهيات اللّغة العربية وقواعدها.

كلّ ذلك يقع أمام المختصين دون محاولة منهم لإيجاد العلاج المناسب لهذه الظاهرة، حيث تفتقر مكتباتنا للبحوث المتخصصة في علاج ظاهرة الضّعف اللغوي الذي تتخبط فيه العامة و الخاصة، ما عدا بعض البحوث الأكاديمية - وهي قليلة - والتي عمد أصحابها لدراسة الأخطاء اللغوية التي تشيع على ألسنة الطلبة و كتاباتهم و البحث عن أسبابها و محاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، لكنها بقيت في رفوف المكتبات الجامعية دون الاستفادة من نتائجها.

إضافة على ذلك فإنه بالرغم من تتبع ظاهرة اللحن في اللغة العربية كان منذ القدم فإنّ الأمر بقي مستمرا إلى وقتنا و لا يمكن القضاء عليه نهائيا إلا من باب تخفيف أثره وذلك لعدّة عوامل أهمّها تأثّر المجتمعات العربية بالثقافة الوافدة من الغرب بوساطة وسائل الإعلام الكثيرة و المتنوعة، إضافة إلى أنواع الخطاب الأدبي الجديدة كالمسرح و القصة.

و قد اخترنا موضوع الأخطاء اللّغوية دون غيره للأسباب التالية:

- تراجع الاهتمام باللغة العربية
- لكون الموضوع يفسح المجال للبحث من خلال ملامسة الظاهرة اللغوية في وضعها الطبيعي، كما يتيح لنا فرصة التحليل و الانغماس في الموضوع، وكذلك الاقتناع بما نحلله و ما نصل إليه من نتائج ملموسة وقريبة من الواقع اللغوي.

ولكوننا اخترنا دراسة موضوع يندرج ضمن مواضيع الساعة ويعالج إحدى القضايا المطروحة في الواقع التعليمي الجامعي، فإنّ طبيعة هذا البحث تقوم على منطلقات ميدانية أساسها اختيار العينات و فحصها، ممّا يملي علينا اقتناء المنهج المناسب القائم على الوصف و التحليل المدعّم بلوازم المنهج الإحصائي، و بناءً على ذلك اتخذنا قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة بجاية أنموذجاً لإنجاز هذا البحث الذي اقتضى تسخير اللوازم المناسبة من توزيع الاستبيانات على أساتذة القسم.

و من ثمّ اقتضت طبيعة هذا البحث الميداني تقسيمه إلى قسمين، القسم النظري و القسم التطبيقي.

فجاء القسم النظري في فصلين:

الفصل الأوّل: عنوانه " المخلفات اللغوية للخطأ "

تضمّن دراسة وافية لمسألة الخطأ، حيث ركّزنا على بيان مفهوم الخطأ اللغوي ثمّ عرضنا المصطلحات اللغوية للحن اللغوي و أدرجنا عنصر الخطأ اللغوي عند القدامى و المحدثين ثمّ وقفنا عند رأي الأدباء و اللغويين المعاصرين من الخطأ الشائع.

الفصل الثاني : كان" بعنوان الأخطاء اللغوية و مستوياتها و أسبابها "

فيه قمنا بعرض مستويات اللغة (الصوتي، الصرفي، النحوي، الإملائي)، كلّ مستوى بمفهومه، كما عرضنا أمثلة عن الأخطاء التّي يقع فيها الطلبة في كلّ مستوى مع ذكر أسباب ذلك، ثمّ تحدّثنا عن العلاقة بين الإملاء و النحو و الصرف، ثمّ أدرجنا عنصر الأخطاء اللغوية في علم اللغة النفسي، كما تضمّن عنصر مقاييس الصواب و الخطأ اللغويين و في الأخير قمنا برصد دور المجامع اللغوية و أثرها في حماية اللغة العربية.

أمّا القسم التطبيقي فعنوانه: " الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية "، اشتمل على جزأين تضمّن الجزء الأوّل دراسة وصفية و تحليلية لاستبيانات الموجّهة للأساتذة و في الجزء الثاني اشتمل دراسة إحصائية (إحصاء إجابات الأساتذة حول موضوع الأخطاء اللغوية) من خلال تحليل الاستبيان، ثمّ عرضنا نتائج الدراسة .

ختمنا الجزء التطبيقي بنتائج البحث و خاتمة متبوعة ببعض التوصيات و الاقتراحات.

ولكي نجني من هذه الخطة ثمارها المرجوّة، اعتمدنا على إتباع المنهج الوصفي لكونه يتلاءم مع طبيعة البحث، فالوصف تمّ الاعتماد عليه أكثر في الجانب النظري أمّا الجانب التطبيقي فمزجنا فيه بين الوصف و التحليل.

و ككلّ باحث و باحثة فقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء إنجاز هذه الدراسة و من بينها:

- ضيق الوقت و ذلك جرّاء الإضرابات التّي دامت ثلاثة أشهر أو أكثر.
- قلّة المصادر و المراجع في المكتبة الجامعية و خارجها.
- طبيعة المدونة، كانت أغلبها ميدانية ممّا يتطلّب جهدا كبيرا.

إلّا أنّنا بالإصرار العزم على بلوغ الغاية المنشودة تمكّننا من تجاوز هذه العراقيل وفي الختام لا يفوّتنا أن نتقدم بجزيل الشكر و عظيم الثناء لأستاذنا المشرف " **شمون أرزقي " الذي** علّمنا أن نجيد البحث و نسعى للأفضل دائما معرفة و منهجية و الذي قدّم لنا يد العون و المساعدة بالنصائح القيّمة.

وأخيرًا نرجو الله تعالى أن يوفّقنا

مدخل

تعدّ اللّغة من الوسائل التي تربط الأفراد و الجماعات و الشعوب، فبها ينظّم المجتمع الإنساني.

اللغة ظاهرة بشرية يمتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحيّة، و هي من نعم الله تعالى أنعم بها على الإنسان.

و قد اختلف العلماء القدامى منهم و المحدثون في تعريف اللغة و معرفة ماهيتها فقد قال ابن جنّي في حدّ اللغة: " أمّا حدها فإنّها أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم "

كما عرّفها ابن خلدون في مقدمته و تحديدا في تعريفه للنحو بقوله: " اعلم أنّ اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده و تلك العبارة فعل لساني فلا بدّ أن تعبّر ملكة متقررة في العضو الفاعل لها و هو اللسان، و هو في كلّ أمة بحسب إصلاحاته ".

إنّ اللغة العربية من بين اللغات الحية المشهورة تميّزت بكونها لغة مقدّسة بها أنزل القرآن، و قد تكفّل الله تعالى بحفظها ضمنيا في قوله تعالى: " إنّا نحن نزّلنا الذكر و إنّا له لحافظون ".

زيادة على أنّها الأساس و المقوّم في بناء الأمّة العربية، و اللغة العربية من بين اللغات التي تميز بنظام لغوي و قوانين و قواعد تحكمها و تخضع لها ألفاظها و عباراتها، و يلتزم بها أبناؤها التزاما يعينهم على التفاهم و تبادل الخبرات.

ومن خصائص اللغة العربية أنّها لغة الإعراب، لها قواعد تحدّد وظائف الكلمات وضبط أواخرها، كما لها خاصية الاشتقاق و هي من أعظم ما امتازت به العربية

و الذي زاد في موروثها اللفظي و المعنوي، لما تقدّم الزمن و هو ثابت عن الله تعالى: " أنّ الرحمان خلقت الرحم و شققت لها اسم ".

فالعربية تعرف على أنّها أقرب سائر لغات الدنيا للمنطق من حيث عباراتها و دلالتها، فقد كانت العرب حريصة على سلامة العبارات من أيّ خطأ حتّى يكون المعنى كذلك سليما، فالكلام لا يكون عربيًا فصيحًا إلّا إذا سلمت مفرداته و صحّت دلالته، حيث برزت جماعة لغوية تساهم في الحفاظ على سلامة اللغة، فأصلوا نحوها و صرفها حتّى بلغت درجة الكمال فوضعوا قواعد لضبطها.

لكن رغم هذه الجهود لحماية اللغة نجد الأمة العربية تعاني من ظاهرة الفساد التي ليست بالجديدة، بل تعود للقرون الماضية، حيث أشارت الدراسات النظرية والميدانية إلى بدايته في قرون التقعيد اللّغوي، و قد أخذت هذه الظاهرة المنحى التصاعدي في القرن الرابع الهجري و ما تلاه من القرون بظهور الشرخ بين علوم اللغة العربية، و ذلك بفصل العلوم اللغوية بعضها عن البعض فانفصل الصرف عن النحو و بدأت بوادر استقلال البلاغة.

واعتمادا على ما سبق نجد أنّ الضعف اللغوي ثابت فبعضه لغوي و البعض من مخلفات الحضارة، و البعض الآخر يعود إلى صعوبات و تحديات معاصرة و بعضه يعود إلى المجتمع و البعض يعود إلى أولي الأمر من المعلمين و المسيرين و التربويين و أهل القرار السياسي.

إنّ لغتنا القومية مضطربة اضطراب أهليها فكريًا، وعلميًا و ثقافيًا و اجتماعيًا. فهي محشورة في ركن ضيّق من الساحة اللغوية و عاميات ذات لهجات و رطانات تسيطر على الجوّ العام، ممّا أدّى إلى ظهور الضعف اللغوي الذي يستشري و ينال قاعات الجامعات الجزائرية وساحاتها، بالأخص جامعة بجاية، و الأغرب أنّه في بيت اللغة العربية في قسم اللغة و الأدب العربي الذي يفترض أن يكون طلابها يتحكمون في أوليات اللغة.

و من بين أسباب الضعف اللغوي نجد أسباب خارجية و أسباب داخلية هي:

ا)- أسباب خارجية:

- نظرة المجتمع إلى اللغة العربية مهزوزة
- سوء اختيار مدرّس اللغة العربية
- شيوع الألفاظ و التراكيب الأجنبية
- أثر وسائل الإعلام و أثر المحيط

ب)-عوامل داخلية:

- معايير القبول في أقسام الآداب مجحفة
- صعوبة في الأداء الصحيح
- أثر استعمال العامية
- شيوع الأخطاء الشائعة لدى الطلاب في القراءة و الكتابة و المحادثة

إنّ ظاهرة الضعف اللغوي المنتشرة في جامعة بجاية و في قسم الأدب العربي، هي ظاهرة ليست جديدة، و قد وجدت في كلّ الأقسام الجامعية و بكثرة مفرطة، والكارثة عندما نرى هذه الأقسام المختصة تعيش الخطأ على كواهنه و نجد اللسان العربي معوجًّا. فهل يا ترى أسباب هذا الضعف تعود إلى الطالب أم إلى الأستاذ ؟

فبالنسبة إلى الأستاذ كان علينا القول إنّه من النادر أن يحصل الخطأ من أفواه أساتذة الأدب و لكن علينا رفع الحرج بأن هذا الأستاذ النموذجي المثالي لا يدرس بالفصحى إلاّ لمامًا.

الفصل الأوّل: المصطلحات اللّغوية للخطأ

الفصل الأول: المصطلحات اللغوية للخطأ

- مفهوم الخطأ الشائع
- المصطلحات اللّغوية للخطأ
- الخطأ اللغوي عند القدامى و المحدثين
- رأي الأدباء و اللغويين المعاصرين في الخطأ الشائع

1- مفهوم الخطأ الشائع :

ورد في المعاجم العربية هذا المصطلح، لكن بشكل منفصل كلّ لفظ على حده ففي معجم تاج العروس (1)، ورد بفتح فسكون مثل (و ط ء) و به قرأ عبيد بن عمير و الخطأ بالمدّ و به قرأ الحسن و السلمى و ابراهيم و الأعمش في النساء : ضدّ الصواب و قد أخطأ إخطاء على القياس .

كما نجد في " لسان العرب " لابن منظور : الخطأ و الخطاء ضدّ الصواب ،و قد أخطأ و في التنزيل ورد: "و ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به" (2)

أمّا كلمة الشائع فوردت في لسان العرب مشتقة من مادة شاع شيعا و شياعا و شيوعا و مشيعا : ظهر و تفرق و شاع الخبر في الناس، يشيع فهو شائع : انتشر و افترق و ذاع و ظهر و تفرق (3)

في حين ورد المصطلح مركب حديثا، فهو يدلّ على الانحراف أو الخطأ في جانب من جوانب اللّغة في الصوت أو النحو أو الصرف أو الدلالة و يتضح ذلك عند كمال بشر بقوله: " الخروج عن القواعد و الضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص، و من على شاكلتهم من المعنيّين باللّغة و شؤونها، فما خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعدّ لحنا أو خطأ، و ما سار على هديها و جاء مطابق لمبادئها فهو صواب " (4).

كما ورد قول آخر في نفس السياق :

" الخطأ الشائع هو ما خرج عن الحدود المرسومة و كثر استعماله بحيث أصبح يشكل ظاهرة في وسط لغوي معين، و ليس مقصورا على فرد أو مجموعة من الأفراد بوصفه سمة خاصة بهم أو سلوكا فرديا مميزا لأساليبهم اللّغوية " (5)

1- تاج العروس: الجزء الأوّل (فصل الحاء من باب الهمزة) ، ص 61
2- ابن منظور: لسان العرب، (مادة خطأ) ص 80
3- أبو الهلال العسكري: الفروق اللّغوية تج : محمد باسل ط1، بيروت ، 2000 م ،دار الكتاب 67
4- ابن منظور: لسان العرب، مادة ش/ع
5- كمال بشر: اللّغة بين التطور و فكرة الخطأ و الصواب، مجلة مجمع اللّغة العربية المصرية، القاهرة 1988م، منشورات مجمع اللّغة العربية، ج62، ص105

يمكن القول إنّ المفهومين يتفقان على فكرة أنّ الخطأ خروج عن القواعد اللّغوية المعتمدة لدى اللّغويين كما أنّه ظاهرة اجتماعية.

2 – المصطلحات اللّغوية للخطأ:

وردت عدّة تسميات للخطأ و أشهرها، اللّحن، الغلط، الزلّة و العثرة لذا يجب معرفة عددها، مفهومها و الفرق بينهم (1).

2 .1 - اللّحن :

ورد في المعاجم العربية القديمة ما يشير إلى معنى الميل و تحول الشيء من هيئة مألوفة إلى هيئة غير مألوفة، و نجد أنّ للحن معاني جمعها ابن برّي في قوله: " للحن ستّ معان: الخطأ في الإعراب و اللّغة و الغناء و الفطنة و التعريض و المعنى " (2).

1.1.2- الخطأ في الإعراب :

يدّل هذا المصطلح مخالفة وجه الصواب في النحو، و من بين الشواهد هذا البيت الشعري حول قول الحكم عبدل الأسدي في محمّد بن عمير كاتب عبد الملك بن مروان .

ليت الأمير أطاعني فشفيته ..... من كلّ ما يكفي القصيد و يلحن (3)

(1)- محمّد أبو الرب: الأخطاء اللّغوية في ضوء علم اللّغة التطبيقي، ط1، عمان الأردن 2005 م، وائل للنشر، ص 30

(2)- إيميل يعقوب: معجم الخطأ و الصواب في اللّغة، ط2، بيروت، العلم للملايين 1986 م، ص13

(3)- كان الحكم بن عبدل إذا مدح عبد الملك أمر له بجائزة و كان محمد بن عمير الكاتب يدفعه فيما يقول و يعارضه .

يكفي القصيد: أي يغيّر حرف الروي إلى ما يقاربه مثل الراء إلى اللام

2.1.2- الخطأ في اللّغة أو اللّهجة:

ورد هذا المعنى في قول عمر رضي اللّه عنه: "تعلّموا الفرائض و السنة و اللّحن " و اللّحن هنا يشير إلى اللّغة.

يضيف عمر رضي اللّه عنه يقول: " تعلّموا اللّحن في القرآن كما تعلّمونه " (1)

منه يمكن القول إنّ اللّحن ورد بمعنى اللّغة لأن اللّحن مرتبط بالكلام و الخطأ يحدث في الكلام.

3.1.2- الغناء:

ورد اللّحن بمعنى الغناء، لأنّه مرتبط بطريقة الأداء الصوتي و التعبير عن الكلمة و يتضح هذا في قول الرسول صلّى الله عليه و سلم : " اقرأوا القرآن بلحون العرب و أصواتها و إياكم و لحون أهل العشق " (2)

4.1.2- الفطنة و الذكاء :

ورد هذا المعنى عند بعض اللغويين " الفهم و الذكاء " (3) و يعني انحراف المتكلّم عند دلالته اللغوية لبعض الألفاظ إلى دلالة أخرى متّفق عليها.

و عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:" إنّكم لتختصمون إليّ و لعل بعضكم يكون ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له بشيء في حقّ أخيه فإنّما أقطع له قطعة من النّار ". فالرسول يفرق بين المتخاصمين من خلال الحجة التي يستند عليها فإذا كان ذكيا و فاطنا تكون حجته كذلك .

5.1.2- التعريض أو الإيماء:

أي الإشارة حيث ورد اللحن بمعنى الإيماء في قوله تعالى : " و لو نشاء لأريناكم فلعرفتم بسيمتهم و لتعرفنّهم في لحن القول و الله يعلم أعمالكم ".

و المقصود منه: الإشارة و الرمز.

---

(1)- محمود سليمان ياقوت: فن الكتابة الصحيحة، دار المعرفة الجامعية، ص179

(2)- محمد- آية - (30)،الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من (الإذاعة – التلفزة – الصحافة المكتوبة)،منشورات مخبر الممارسات اللغوية، 201 ص18

(3)- عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، دار القومية للطباعة و النشر، القاهرة، 1966 م.

6.1.2- المعنى :

ورد اللحن بمعنى القول أو معناه و يظهر ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى:" و لتعرفنهم في لحن القول " (1)، و هذا ما تبناه المفسرون على أن لحن القول هو مقصده و معناه و ربما ما يثبت ذلك أنّه بعد هذا القول لا يتكلم منافق عن الرسول صلى الله عليه و سلم إلّا و عرفه لأن الله تعالى أقسم بأن يعرفهم من أسلوب قولهم.

2.2- الغلط:

يعرف هذا المصطلح من بين مصطلحات الخطأ اللغوي، و قد جاء في لسان العرب بمعنى أن تعيا الشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه (2)

كما بين أبو هلال العسكري مفهوم الغلط بمعنى: وضع الشيء في غير موضعه إذ يجوز أن يكون صوابا في نفسه، أمّا الخطأ فلا يكون صوابا على الإطلاق (3).

3.2- الهفوة أو الزلة:

أشار إليها أبو هلال العسكري قوله: " إنّ الزلق للسان الذي لا يسقط السقطة و لا يريدها و لكن يجرى على لسانه "، فهي تحدث دون إحساسه كما نجد فرويد تناول مفهوم الهفوة من جانب نفسي و أشار إليها بمعنى الأخطاء التي تصدر عن النسيان و السهوّ، فتكون غير إرادية و لا شعورية تصدر بعفوية، حيث بين أن زلات اللسان ما هي إلا أعراض لقوى غير واعية أو صراع عقلي داخل نفسية المتكلم (4) .

منه يمكن القول: إنّ الزلة أو الهفوة تحدث بطريقة مفاجئة دون إحساس المتكلم.

1- المرجع السابق، ص 18
2- ابن منظور: لسان العرب، مادة غلط، ص 80
3- أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، تج: محمد باسل، ط1، دار الكتاب العلمية ، بيروت، 2000 م، ص 67
4- المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

4.2- الخطأ:

ورد مصطلح الخطأ في المعاجم بمعنى خطأ : الخطأ ضدّ الصواب و الخطأ ما لم يتعمد و أخطأ يخطئ إذا سلك سبيل الخطأ، حيث ورد في لسان العرب : أن الخطأ و الخطاء ضد الصواب و قد ورد في قوله: " و ليس عليكم جناحا فيما أخطأتم " (1)

و في معجم الصحاح ورد أنّه نقيض الصواب، و قد يمدّ و قرئ بهما في قوله تعالى: "ومن قتل مأمنا خطأ "

يجتمع كلّ من التعريفين على أنّ الخطأ هو إصابة خلاف ما هو مقصود يكون في القول والفعل وأنّ اللحن صرف الكلام عن جهته ثمّ صار لازما لمخالفة الإعراب و لذلك لا يكون إلّا في القول حيث يقال لحن في قوله أو كلامه و ليس لحن في فعله (2)

5.2- العدول:

ورد فيما يلي : "عدّل الفحل عن الضّراب"، أي تركه وانصرف عنه .

و ربما يمكن القول، إنّ مصطلح عدّل يشير إلى الانحراف و الحياد و نجدها بمعنى الخروج عن المألوف، و نجد ذلك شائعًا في الأساليب الأدبية خاصة، باعتبار أنّ الأسلوب هو انحراف و خروج عن المألوف.

1.5.2- العدول لغة :

جاء في معجم مقاييس اللغة (عدّل: العين و الدال و اللام أصلان صحيحان لكنّهما متقابلان كالمتضادين: أحدهما يدل على استواء، و الآخر يدل على اعوجاج) (3)

من خلال ما تقدم يمكن استخلاص أنّ مصطلح العدول يحيل إلى حياد الشيء و إمالته عن اللغة فيأخذ منحى آخر سواء كان عدولا عن الأسلوب أو الصيغ.

1- المرجع نفسه، الصفحة نفسها .
2- أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، تج محمد باسل، ط1، دار الكتّاب العلمية ، بيروت، 2000 م، ص67
3- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة ، ص 817

2.5.2- العدول اصطلاحا :

ورد عند ابن الأثير: (أن العدول عن صيغة من الألفاظ إلى صيغة أخرى لا يكون إلّا لنوع خصوصية اقتضت ذلك...) (1)
أي أنّ الألفاظ تنتقل من معنى إلى آخر فالعدول يشمل اللفظ و المعنى.

و في ضوء هذا الفهم يبدو أنّ العدول في معناه الاصطلاحي هو الانتقال بالألفاظ في النص من سياقها المألوف الاعتيادي إلى سياق جديد خلاف الظاهر.

1- ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر 193/2

3-الخطأ اللّغوي عند القدامى و المحدثين :

اتّخذ موضوع الخطأ اللغوي موضوع اهتمام القدماء و المحدثين من علماء اللّغة أو غيرهم لما كان له من أثر على اللّغة و لأنّ هذا الأخير يفسد جمالها و رونقها الذي ورثوه عن أجدادهم، لذلك سعى اللغويون إلى فكرة التأليف التّي تبين نقاط الصواب و الخطأ، و ذلك بإتباعهم مقاييس أو معايير.
فمنهم من يقيس على كلام العرب الفصاحة أو الكثرة هذا عند القدماء، أمّا المحدثون فيعتمدون على معايير أخرى منها التمحيص و التعقيب كما ألّفوا كتبا تساهم في حماية اللغة العربية.

1.3- الخطأ عند القدامى :

قبل ظهور الخطأ عند العرب كانوا يتكلمون عربية مستقيمة، يعتمدون فيها على سليقتهم و فطرتهم، و كانوا يعدون أي انحراف أو خروج عمّا هو مألوف عندهم عدوّه لحنا لأنّه مناف للفصاحة.

وقد أجمع القدماء على أن سبب تسرب اللحن و الخطأ إلى اللغة العربية يعود إلى اختلاط العرب بغيرهم و ذلك عند ظهور الإسلام (1)، و قد عبر عن ذلك أبو محمد بن الحسن الزبيدي في قوله: " لم تزل العرب تنطق على سجيّتها في صدر الإسلام وماضي جاهليتها حتّى أظهر الله الإسلام عن سائر الأديان، فدخل النّاس فيه أفواجا، و أقبلوا أرسالا، و اجتمعت فيه الألسنة المتفرقة و اللغات المختلفة ففشا الفساد في اللغة العربية و استبان منه في الإعراب و هو جليها و الموضح لمعانيها فتفطن لذلك من نافر بطباعه سوء أفهام الناطقين من دخلاء الأمم بغير المتعارف من كلام العرب فعظم الاشتقاق من فشوّ ذلك و غلبته حتّى دعاهم الحذر من ذهاب لغتهم و فساد كلامهم إلى أن سببوا الأسباب في تقييدها لمن ضاعت عليه و تثقيفها لمن زاغت عنه (2).

(1)- محمود سليمان ياقوت: فن الكتابة الصحيحة، قواعد الإملاء،
علامات الترقيم، الأخطاء اللغوية الشائعة، لغة الإعلانات الصحفية، مختارات من الشعر و النثر، دار المعرفة الجامعية، ص 185
(2)- ينظر: مقدمة كتاب الزبيدي، طبقات النحويين و اللغويين.

وقد أشارت بعض المصادر إلى أنّ اللحن ظهر في عهد الرسول صلّى الله عليه و سلم، حيث روي أن وفدا جاء يعلن إسلامه فلمّا قام خطيبهم بين يديه يتكلم لحن في كلامه فقال صلى الله علي و سلم: " أرشدوا أخاكم فقد ضلّ ".

و يرى القدماء أنّ أول لحن وقع فيه العرب كان في الإعراب، حيث عبر عن ذلك أبو الطيب اللّغوي قائلا: " اعلم أنّ أول ما اختل من كلام العرب فأحوج إلى تعلم الإعراب " (1).

و قد أجمعت الروايات أنّ أبا الأسود الدّؤلي أوّل من رسم معالم علم النحو، و لعل هذه الرواية تثبت أنّه أوّل من ألّف في النحو فجعل منها أبوابا ذكر فيها عوامل الرفع و النصب...، تعود الرواية إلى ابنة أبي الأسود التي اعترى لسانها اللحن حيث أرادت التعبير عن التعجب من شدة الحرّ فاستعملت أسلوب الاستفهام بقولها: (ما أشدُّ الحرّ؟) و عندما أجابها والدها بإجابة احتارت فظهر خطأها فعلم والدها أنّها أرادت التعجب فقال لها: قولي (ما أشدَّ الحرَّ).

فمن عدم تفريقها بين هذين الأسلوبين (التعجب و الاستفهام) أدرك الدؤلي الخلل في الكلام فألّف أبوابا في النحو ذكر فيها عوامل الرفع و النصب و الجر و الجزم .

من هنا بدأت فكرة تنقية اللغة العربية، فذهبت مجموعة من علماء اللغة و النحو إلى التأليف حيث سار التدوين فيه مع تدوين قواعد العربية و قوانينها (2)

و قد ألّف الكسائي كتاب " ما تلحن فيه العوام "، ذكر فيه أحد الأخطاء اللغوية التي وقع فيها.

كما ألّف أبو يوسف يعقوب بن السكيت كتاب "إصلاح المنطق" الذي كان له دور في إصلاح المنطق و الكلام عن طريق ضبط جمهرة من الألفاظ ذات الشيوع في الاستعمال(3).

---

(1)- ابن جنّي: الخصائص، تح:محمد علي النجار،ط 4، الهيئة المصرية العامة للكتاب و دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م، ج2، ص 10

(2)- الدكتور محمود سليمان ياقوت: فن الكتابة الصحيحة (قواعد الإملاء، الترقيم الأخطاء اللغوية الشائعة لغة الإعلانات الصحفية، مختارات الشعر و النثر، دار المعرفة الجامعية ،ص 61

(3)- ينظر: تاريخ آداب اللغة العربة، ص182

2-3 الخطأ عند المحدثين:

سار المحدثون مسار القدامى في تحديدهم للأخطاء اللغوية و تبيان خطورتها على اللغة و قد أجمع اللغويون على أنّ " أبا الثناء الألوسي" أوّل من ألّف في التصحيح اللغوي في العصر الحديث كتابا بعنوان "كشف الطرة عن الغرة " .

و قد تميّز التأليف باهتمامه أكثر بالجانب المكتوب من اللغة، فسعى المحدثون إلى تصحيح ما رأوه من أخطاء سواء في كتب الأدباء أو لغة الصحفيين و المعلمين و المتعلمين (1).

نجد من بين هؤلاء العلماء المحدثين الشيخ ابراهيم اليازجي الذي كان معنيا بتنقيح لغة العصر و تهذيبها و الإبانة عن الزيف فيها فكان الجهبذ الناقد الخبير (2).

منه يمكن أن نقول إنّ المحدثين ساروا على نهج القدامى في التأليف عن اللغة و تأليفهم كتبا للتصحيح و التقعيد اللغوي، و هذه الأخيرة تكون شاملة للأخطاء اللغوية في مستوياتها المختلفة: الصوتية، الصرفية، النحوية و الدلالية (3).

(1)- اسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص 8

(2)- مصطفى جواد:محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ص 53

(3)- فهد خليل زايد: الأخطاء الإملائية الشائعة النحوية، الصرفية، الإملائية، ص 83

4- رأي الأدباء و اللغويين المعاصرين في الخطأ الشائع:

نعرض وجهة نظر بعض الكتّاب و اللغويين المعاصرين في الخطأ الشائع، فهل هو ظاهرة لغوية طبيعية ينبغي التسليم بها؟ ومن ثمّ قبول مئات الأخطاء التي تضمّها كتب التصحيح اللغوي؟ أم أن الخطأ الشائع مظهر شائن للغة العربية ينبغي التصدي له وعلاجه في آن واحد؟ ذلك ما سنحاول معرفته في هذا الجزء من البحث من خلال عرض وجهات نظر المهتمين بشأن هذه اللغة الذين يقسّمون في الواقع إلى فريقين:

ب)- فريق يرفض الخطأ و يعتبره شيئا ممقوتا

أ)- فريق يناصر الخطأ الشائع

أ)- موقف الرافضين لهذا الواقع:

اتفقت هذه الفئة حول عدم التحرّج من الخطأ و اختلفت في الوسيلة و هذا من خلال المنطلق، فالأدباء برّروا ذلك بخلفية الحرية في الأدب، بينما رآه الفريق الثاني من زاوية التسيير و التطور و هذا عرض لأهم آراء هؤلاء.

1- جبران خليل جبران:

كتب مقالات في المنهل عنوانه (لكم لغتكم و لي لغتي)وضح من خلاله أن أهمية اللغة تكمن في التعبير عن الأفكار والعواطف و تتميّز بالإيحاء، وحسن الإيقاع، و ترجمة المشاعر، ليتنبأ بزوال لغة المعياريين و انتصار اللغة المتحرّرة التي ينادي بها.

2- رأي قاسم أمين:

هو من أنصار قبول الخطأ الذين وقفوا رافضين بعض قواعد اللغة العربية، كالنحو والإعراب، و دعا إلى تسكين أواخر الكلمات بعيدا عن تأثير العامل، بحيث تحذو العربية حذوا اللغات الإفرنجية، و اللغة التركية، لا قيمة للنحو ولا للإعراب، ويجب أن يطرح ذلك طرحا من لغتنا، فأواخر الكلمات ساكنة لا تتحرك بأيّ عامل من العوامل، يمكن حذف قواعد الرفع و النصب و الجزم و الحال و الاستقبال و غير التركية أيضًا.

3- رأي أنيس فريحة :

سعى بدعوته إلى إلقاء النحو و حذف الإعراب، و ذلك في كتابه (نحو عربية ميسّرة) لأنّ الإعراب في نظره مظهر من مظاهر البداوة و لو كان وسيلة للفهم لبقي قائما في اللغات جميعها، و غير مهم تخلت عنه اللغات النامية و هذا ما ينبغي أن تقتدي به العربية ..." الإعراب عقبة في سبيل التفكير..."(1)

ب)- موقف المدافعين عن مدلول الخطأ الشائع:

رفضت هذه الفئة الخطأ اللغوي بشكل عام و الشائع بوجه خاص و هذه أدلتهم:

1- اللّغة نظام يجب أن يحترم:

فإنّ أيّ ممارسة لغوية لا تلتزم القواعد الموروثة، و مثلما سطر نظامها اللغويون الأوائل، و كلّ مساس بنظامها النحوي أو الصرفي أو الدّلالي أو غيره عدّ لحنا و خطأ يجب تقويمه، فالأساس هو اللغة السليمة الفصحى التّي تلقّاها الناس جيلا بعد جيل و التي وضع قواعدها و رسم حدودها أهل الاختصاص من اللغويين و لا يعينهم بعد ذلك أن تكون هذه اللغة قديمة امتدّ بها العمر، و تعرضت لشيء من التغيير أو أنّ قواعدها جاءت شاملة لكل أنماط التعبير و صوره (2).

فالتجديد أو التطور الذي يلحق اللغة و يحوّل شكلها أو نظامها يجب تقويمه و المحافظة عليه كما ورد عن السابقين، و لا يمكن الخروج عن ذلك إلّا لضرورة متعارف عليها لدى اللغويين، و هذا ما عبّر عنه الشيخ محمّد علي النجار في كتابه " محاضرات عن الأخطاء الشائعة " إذ يقول: " تجري العربية على قوانين و مقاييس، يعدّ الانحراف عنها خطأ و لحنا فيها، و كذلك مفرداتها و صيغها و معانيها، يجب الاحتفاظ بما ورد فيها عن العرب و لا يجوز أن تتجاوزه إلا بالمجاز أو الاشتقاق في حدود ما رسم جهابذة اللغة " (3).

1- محمّد عيد، اللغة العربية المعاصرة، مصر، 1976، دار المعارف، ص 3
2- كمال بشر، دراسات في علم اللغة، القاهرة، 1998، دار غريب، ص 455، 456
3- المرجع نفسه، ص457

إذن فليس من حق أي أحد في نظر هؤلاء قبول الخطأ الشائع، إذ هو خرق لقواعد اللغة و خروج واضح عن معالمها المرسومة، لأن ذلك يعني أنّهم قد أدخلوا في اللّغة ما ليس منها.

2- التطورات التّي تلحق أيّ لغة فتحوّلها إلى لغة أخرى:

أي أن اللغة التي تكثر فيها الأخطاء و تتعرّض لجملة من التغيّرات، فيتعود الناس جعل الخطأ صوابا، و الصواب خطأ كما يقول عبد الرحمان الحاج صالح: " فإن هذا يقتضي أن تكون اللغة آلت فيها الأخطاء الكثيرة إلى عبارات صحيحة قد صارت لغة أخرى، أي أنّ اللغة التي تفقد خصائصها و مميّزاتها التّي ألّفها مستعملوها تفقد بالضرورة مبرّرات وجودها و هذا بكونها انفصلت عن الصرف اللغوي الذي كانت عليه"(1).

3- كل الأمم تعتز بلغتها و تحرص على سلامتها:

فممّا لا شك فيه أنّ لغات العالم تتمايز فيما بينها، و لم يعرف عن أي قوم تسامحهم في انتشار اللحن، و تسرّب الأخطاء إلى لغتهم، و هذا ما تجاهله دعاة الخطأ الشائع، فالمنطق يقول " إنّ لكل لغة قوانينها و أحكامها في ألفاظها و تراكيبها، فمن حاد عنها فهو مخطئ فإن أخطأ متحدّث أو متحدثون، ثمّ ظهر الحقّ و تبيّن الصواب فيترك الحق الذي ظهر للباطل الذي شاع و انتشر".
فقد عرفت بعض لغات العالم مشكلات من هذا النوع لكن لغويّيها و قادتها حرصوا على ضبط لغتهم و سعوا إلى تجاوز كلّ خلل أصاب لغتهم.

1- ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة و التحرير " مجلّة مجمع اللغة العربية " بالقاهرة، ج 66، 1990، ص 115، 116.

4- رفض الخطأ دليل الإحساس بالسيادة :

اللغة جزء أساسي من السيادة شأنها في ذلك شأن المقوّمات الأخرى التي ينبغي عدم القبول بالمساس بها من دين و تاريخ و حدود جغرافية، فاللغة من حيث هي هوية وطنية، كان يجب أن تنزل منزلة الدين و الإيمان و العمل على تحبيبها و الدفاع عنها.
و العربية لنا هي المفتاح الذي نفتح به أبواب الوجود، فنحن موجودون بها و بدونها ما كنّا و لا نكون.

5- قبول الخطأ في اللغة الوطنية ضعف للشخصية:

يتّضح ممّا سبق أنّ من يشجّع على قبول اللحن في لغته ضعيف الإحساس من حيث الهوية الوطنية، أو هو ضعيف نفسيًا يستهين بقواعد لغته أو لا يبالي بتشويه صورتها، فهو مظهر يؤكد ضعف الشخصية، يقول عثمان أمين: " من لم ينشأ على أن يحب لغة قومه استخف بتراث أمّته و استهان بخصائص قوميته، و من لم يبذل الجهد في بلوغ درجة الإتقان في أمر من الأمور الجوهرية، اتّسمت حياته بتلبد الشعور و انحلال الشخصية و العقود عن العمل و أصبح ديدنه التهاون و السطحية في سائر الأمور و الأمم الراقية لا تبنى بمثل هذه النماذج و اللغة القوية دليل قوة أهليها " (1).

6- انتشار الخطأ على وجود الأمة الحضاري:

إذ كان الخطأ يصدر ممن لهم تأثير على المتلقين كالمدرّسين والإذاعيين و المسؤولين، و كان من هو محل قدوة للغير، فهؤلاء خطأهم أعظم، و عندئذ تصبح الظاهرة معوّل هدم للأمم و مقوّم من مقوّمات المجتمع، يقول كمال بشر: " و نستطيع أن نقرّر أنّ بعض هذه النماذج بمثل اتجاهات تشيع في استخدام اللغة الفصحى، الأمر الذي بذر بالخطر و يهدّد اللسان العربي في حاله و مستقبله ".

1- محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ط2، لبنان، 1997، مكتبة بيروت ناشرون، ص7

الفصل الثاني: الأخطاء اللّغوية، مستوياتها و أسبابها

الفصل الثاني: الأخطاء اللغوية مستوياتها، و أسبابها

- مستويات الأخطاء اللغوية، و مستوياتها
- العلاقة بين الإملاء و النحو و الصرف
- الأخطاء اللغوية في علم اللغة النفسي
- مقاييس الصواب و الخطأ اللغويين
- المجامع اللغوية و دورها في حماية اللغة العربية

1- مستويات الأخطاء اللّغوية :

أدرك علماء اللّغة أنّ الأخطاء اللّغوية التي تصدر عن مستعمليها تحدث في مستويات اللّغة التالية: الصّوتية، الصّرفية، النّحوية، الإملائية (الكتابية) ومنه سنقوم بعرض هذه المستويات ودورها إضافة إلى عرض بعض الأخطاء التي تحدث فيها مع تحديد أسباب حدوثها.

1-1- المستوى الصّوتي:

تسعى اللّغة إلى ربط مضامين الفكر الإنساني بأصوات منطوقة تحدثها عملية الكلام، واللّغة العربية تعرف بنظام صوتي تتوزع فيه الأصوات لتشكل ألفاظا و كلمات ذات دلالة،

يهتم هذا المستوى بدراسة الصّوت و طريقة نطقه إضافة إلى تحديد طبيعته.

1-1-1 مفهوم الصّوت لغة: النقع أي الصوت، والنقر= الصّوت بالدابة إذا أحدث تصويتا يزعجه وهو اضطراب في الفم إلى الفوق وإلى الأسفل (1).

1-1-2 مفهوم الصّوت اصطلاحا: عبارة عن ذبذبات و موجات هوائية خارجة من الجوف عبر جهاز النّطق يتعرض عند خروجه من الرئتين للمرور عبر أعضاء النطق وهي مخارج الأصوات (2).

انطلاقا من مفهوم الصوت يمكن القول إنّ المستوي الصوتي يصبّ اهتمامه على دراسة الصّوت في جانبيه الفيزيائي والفينولوجي، فالأوّل من خلال معرفة الأعضاء المساهمة في إنتاج الصوت ومخرجه وللّغة العربية سبعة عشر مخرجا مقسمًا على سبيل الإجمال إلى خمسة مقاطع هي :الجوف، الحلق، اللسان، الشفتين، والخيشوم ومن خلال هذه المخارج تكتسب الأصوات (الحروف) صفات فنجد الحروف المهموسة، المجهورة، الشديدة...الخ

1- أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي وآخرون: المنجد في اللغة ، ط1، القاهرة، 1988، ص312

2- فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة، النحوية، الصرفية الإملائية، ص160

أما الجانب الثاني يهتم بدراسة وظائف الأصوات و هو علم التشكيل الصوتي يهدف إلى وضع القواعد الصوتية التي تجرى عليها الأصوات في سياق ما وتبحث في خصائص الأصوات وما يطرأ عليها من تغير في النطق أثناء الكلام (1).

3-1-1 أمثلة عن الأخطاء الصوتية:

- الميل إلى تسكين أواخر الكلمات

- نقل مخرج الصوت إلى مخرج آخر مثل القاف تصبح جيم أو العكس

- الخطأ الفونيمي الذي يغير محتوى الرسالة (دلالتها) كالنطق بكلمة (طين) بدلا من تين

- الخطأ الصوتي الفونيتيكي وهو الذي لا يغير دلالة اللّفظ كنطق اللاّم مفخمة أو مرققة في لفظ الجلالة " اللّه "

3-1-1 أسباب الأخطاء الصوتية

تعددت أسباب الضعف في هذا المستوى فمنها الاجتماعية، الفيزيولوجية، الصوتية و فيما يلي بعض منها:

- انتقال اللّغة من جيل إلى جيل عن طريق التلقين

- عدم الاتفاق حول نطق أصوات الكلمة و كتابتها، إذ نجد حالات يكتب فيها كلّ ما ينطق لكن هناك حالات استثنائية ترد فيها بعض الأصوات لكن لا تكتب حول:لكن، هذا، الذي...

- تأثير بعض الأصوات فيما بينها داخل التركيب مماّ يتسبب في حدوث أخطاء صوتية

- تأثر اللّغة العربية الفصحى بالعامية فنجد أصوات ينقلب شكل حروفها

- تأثر الأصوات باللغات الأخرى مثل الفارسية

- أسباب مرتبطة بالمتكلم كعاهات النطق.

1- المرجع السابق، ص172، 173

2- المستوى الصرفي:

يعتبر الدرس الصّرفي فرعا من فروع اللّغة، يتناول البحث اللّغوي في هذا المستوى الكلمة خارج التركيب فيدرس صيغ الكلمات والتغيرات التي تطرأ عليها.

يعرف الصّرف بعدم استقلاليته بذاته لأنّه يتناول ضمن القواعد النّحوية .

2-1- مفهوم الصرف:

- **لغة : هوالتغييروالتقليب** من حال إلى حال

- **اصطلاحا:** هو التغيير في أحوال بنية الكلمة وما بها من زيادة وحذف وإفراد وتثنية..الخ

يتحدد الصرف في ثلاثة أشياء هي:

1- تحويل بنية الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير وصيغ أسماء الفاعلين والمفعولين

2- تغيير الكلمة لغرض ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب...

3- بيان أحكام بنية الكلمة و تصريفها إلى أجناس حسب وظائف الكلمة.

ومنه فإنّ علم الصّرف يختص بمعرفة بني الكلمة، تعرف فيه صياغة الأبنية العربية ويساعد بناء الكلمة الصرفي على معرفة موقعها وما يطرأ عليها من تغيّرات.

المستوى الصرفي يدرس التغيرات التي تطرأ على صيغ الكلمات فتعبر عن معنى جديد قد يكون التغير في الحركات كالضمة، الفتحة و الكسرة يؤدي إلى إنتاج معنى جديد.

2-2-أمثلة حول الأخطاء الصرفية:

من بين الأخطاء الصرفية المتداولة بين الطلاب ضعف قدرتهم على استعمال الصيغ توظيفا صحيحا كالمشتقات والجموع وصيغ التعجب ...الخ

ومن مظاهر هذا الضعف:

- قضية التذكير والتأنيث على غير قاعدة ويظهر ذلك في العدد مثل: استلمت خمس كتب
- استعمال الفعل المبني للمجهول مع وجود الفاعل مثل: شرح ذلك من قبل الأستاذ
- إضافة إلى الأخطاء المتعلقة بهمزتي القطع والوصل

2-3- أسباب الأخطاء الصرفية:

بما أنّ العربية تزخر بتراثها اللغوي و كثرة ألفاظها واشتقاقها وباعتبار أنّ الصّرف هو الذي يختص بدراسة بنية الكلمة في الجملة والتغيرات التي تطرأ عليها يمكن للطالب أن يخطئ في الصّيغ التي يستخدمها. و من بين هذه الأسباب نذكر:

- مزج اللغويين العرب بين الصّرف والنحو يصعب التفريق بين قواعدهما.
- السهو و الجهل في بنى الكلمات و صيغها و أوزانها أو عدم معرفة ضبطها معرفة دقيقة.
- عدم معرفة أصول القواعد الاشتقاقية و تصريفها .

3- المستوى النحوي:

ذهب المصنفون الأوائل إلى أنّ ظهور النحو كان بسبب شيوع اللّحن في اللّغة العربية، حيث اتسعت دائرة المجتمعات العربية القديمة، لمّا كان من الفتوح الإسلامية التي نشرت هذه اللغة في المجتمعات الإسلامية التي اعتنقت الإسلام ومن أجل ذلك فكر أهل العلم في وضع قواعد لحفظ اللسان العربي من الآثار السلبية التي لحقت به جراء الاختلاط بغير العرب (1).

3-1- مفهوم النحو :

النحو لغة: له عدة معان كثيرة أهمها،

- القصد والجهة: كنحوت نحو المسجد

- المقدار: كعندي نحو ألف دينار

- والمثل و الشبه: كسعد نحو سعيد أي مثله وشبيهه (2)

النحو اصطلاحا: هو علم يبحث فيه عن أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب.

من خلال هذا التعريف تبين لنا إن موضوع النحو هو تأليف الجملة، كما يبحث في الآثار والظواهر التي تكتسبها الكلمة في موقعها في الجملة ووظيفتها فيها سواء أكانت معاني نحوية كالابتداء والفاعلية أو المفعولية، أوأحكاما نحوية كالتقديم والتأخير،الحذف...

والنحو في الحقيقة هو عملية فهم دقيق لعلاقات الكلمات في إطار التعبير و معرفة وظيفة كلّ كلمة ضمن ذلك الإطار و وظيفتها في التعبير بالنظر إلى علاقاتها بما يجاورها من الألفاظ و العبارات، والعربية لغة معربة تجري أواخر الكلم فيها على أنماط مخصصة تنضبط بأصول وأحكام.(3)

1- ينظر: فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص184

2- أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج "متن الألفية لابن مالك"، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ص7

3- المرجع السابق، ص193

3 -2- أمثلة عن الأخطاء النحوية:

- الخطأ في زمن الفعل مثلا: بدلا من استخدام المضارع نستخدم الماضي نحو: أقترح إذا دخلنا إلى القاعة

- اللبس في إعراب الأفعال الخمسة بين حالات الإعراب، فيثبتون النون في حالتي النّصب والجزم

- عدم حذف حرف العلة في المضارع المجزوم مثل معتل الآخر: لم يكتفي.

3-4- أسباب ضعف الطلبة في القواعد النحوية:

بالرغم من تعلم القواعد النحوية في مراحل التعليم المختلفة، نجد أنفسنا أمام مشكلة خطيرة تتمثل في كثرة الأخطاء الإملائية ولا يمكن ردّها إلى عامل واحد بل هناك عوامل متشابكة لعلّ أبرزها:

- صعوبة المادة العلمية بسبب القواعد التجريدية ، إضافة إلى صعوبة التمييز بين قواعد النحو والصّرف.

- وجود لغتين، لغة الكتابة والقراءة ونقصد بهما : الفصحى والعامية، إذ نجد دخول ألفاظا ومصطلحات عامية إلى قاموس الاستعمال في مقاعد الدراسة خاصة في الساحات الجامعية.

- سوء طرق التدريس المتبعة لهذه المادة كعدم الاعتماد على الجانب التطبيقي من الدرس النحوي.

من خلال ما سبق نستنتج: أنّ القواعد النحوية ذات أهمية في أي لغة كانت، فبها تتحقق أهداف اللغة فالمتعلم لا يستطيع قراءة أو كتابة أي نصّ بطريقة صحيحة، إلا إذا كان ملماّ بالقواعد الأساسية اللازمة وتعلم هذه القواعد لا يتم في مرحلة تعليمية واحدة إنّما بالتدرج، لذا يجب مراعاة منهج النحو في اللغة العربية كمراعاة النموّ العقلي للمتعلم والتدرج من السهل إلى الصعب حسب المراحل التعليمية.

منه فإنّ النحو وسيلة لتقويم اللّسان والقلم من الأخطاء أو الزلات.

4- المستوى الإملائي (الكتابي):

للغة العربية أنظمة فرعية يؤدي كلّ نظام وظيفة معينة، والإملاء نظام يستعمل لاختبار قابلية تعلم اللّغة، موضوعه الكلمات والتراكيب و الجمل...ولهذا الأخير أهمية ومنزلة كبيرة بين فروع اللغة العربية، حيث نجد أنّ المعاجم العربية قد تناولت مفهوم الإملاء.

4-1- مفهوم الإملاء لغة:

جاء في معجم تاج العروس " للزبيدي" : أمله، قال له فكتب عنه، وأملاه تأمله على تحويل التضعيف، وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: " فليملل وليه بالعدل " (البقرة:288) وهذا من أمل، وجاء في قوله أيضا: "...فهي تملى عليه بكرة وأصيلا"(الفرقان:5) وهذا من أملى (1)

كما جاء الإملاء في المنجد الأبجدي (ملو): مص-و-ج- أمال ما يملي من الأقوال: " تمرين مدرسي يقوم به المتعلم في كتابة ما يمليه المعلم كتابة صحيحة " ، الإمهال والتأخير(2)

4- 2- مفهوم الإملاء اصطلاحا:

يعتبر الإملاء فرعا من فروع اللغة يبحث في الكلمات فهو: " علم يعنى برسم الحروف وترتيبها في الكلمة بما يتناسب مع قواعد اللغة " (3)

إذا يمكن القول إنّ الإملاء فنّ لغوي يسعى إلى تحديد بنية رسم الكلمات وفق قواعد وضعها علماء اللغة.

1- الزبيدي: تاج العروس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت ، دت المجلد الثامن، ص120
2- المنجد الأبجدي: دار المشرق، بيروت- لبنان، دط 8، ص147
3- ينظر: عزي نبيل مسعد السيد، الخلاصة في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة2000، ص21

توصل علماء اللغة: أنّ للإملاء أهمية كبيرة ويظهر ذلك في تحويل الأصوات إلى رموز مكتوبة أي كلمات، كما يمكن للمتعلم من كتابة الحروف بشكل سليم، فالإملاء هو تذكر الكلمات من خلال السمع والبصر والنطق والكتابة.

ومنه يمكن القول بأنّ الإملاء هو قدرة الفرد على تحقيق الاتفاق بين الصورة الصوتية أو المرئية للوحدات اللغوية مع صورتها الكتابية، لذا يجب توفر القدرات البصرية والصوتية والسمعية حتى يتحقق الرسم الإملائي السليم وعملية الكتابة الإملائية تمرّ بست مراحل هي:

1- المرحلة السابقة لنطق: رسم أشكال غير صحيحة مشابهة للحروف
2- مرحلة النطق الأولية: هي كتابة أشكال تشبه الحروف
3- مرحلة تسمية الحروف: إعطاء حرف لكل صوت
4- مرحلة الإملاء الانتقائي: اكتمال معظم الأصوات لدى المتعلم
5- مرحلة الإملاء الاشتقاقي: إتقان كتابة معظم الأصوات
6- مرحلة الإملاء الاصطلاحي: قدرة المتعلم على الكتابة السليمة وفق قواعد الإملاء

من خلال ما تقدم يمكن القول إنّ للإملاء بعدين أحدهما بصري والآخر سمعي، فالأوّل يتمثل في النظر إلى الكلمة بهدف تثبيت صورتها في الذهن وتخزينها ثمّ استعمالها وقت الحاجة، أما البعد السمعي فيهدف إلى إزالة الخطأ الذي قد يعتري المتعلم.

إنّ اقتران هذين البعدين في تعليم الإملاء يؤدي وظيفة أساسية في تعلم الكتابة بطريقة صحيحة سليمة.

4-3- أمثلة عن الأخطاء الإملائية :

يعتبر مستوى الكتابة أكثر المستويات عرضة للأخطاء التي تكون في كتابة الكلمة بشكل غير صحيح كالزيادة أو الحذف...فنجد:

- عدم قدرة المتعلم " الطالب " على ربط قواعد الكتابة الإملائية المتعارف عليها والموضوعة من طرف اللغويين بالجانب المكتوب أي تطبيق هذه القواعد نحو كتابة كلّ ما ينطق مثل ذالك، الذي..والصحيح كتابة: ذلك، الذي.

- كتابة الظاء بدل الضاد أو العكس

- كتابة التاء المربوطة مبسوطة أو العكس مثل: أدات، بدأة...

- كتابة الهاء بدل التاء المربوطة نحو: مكتبه.

- عدم التفريق بين همزتي الوصل والقطع والمواضع التي تتطلب كلّ منهما.

4-4- أسباب الأخطاء الإملائية:

إنّ مشكلة الأخطاء الإملائية بارزة بكثرة حيث نجد معظم الجامعات التي تعاني منها و هذا أمر غير معقول، لكنّه موجود سواء في حديث الطلبة أو في كتاباتهم ومردّها عدة عوامل منها ما يلي:

- عامل مرتبط بصحة الطالب قد يكون ضعف في البصر أو السمع إمّا بنقله للكلمات نقلا غير سليما أو بسبب ضعف في السمع يسبب سماع للكلمة بصورة ناقصة (1).

- جهل الطالب لقواعد الرسم الإملائي أو صعوبتها و عدم ترسيخها.

- ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف.

- عامل مرتبط بالمعلم، قد تكون الطريقة التي يعتمدها في تقديم المحاضرات كالإلقاء السريع ما يجعل الطالب يفقد تركيزه أو إصغاءه، كذلك إلقاء المعلم للمحاضرة بصوت خافت فيجعل الطالب يتلبس و يخطئ في النقل.

- أسباب تعود إلى الكتابة العربية التي تتميز بعدم مطابقة كتابة الحرف و صوته في بعض الحالات ففي بعضها كلّ ما ينطق لا يكتب مثل اسم الإشارة ذلك.

1- ينظر: موسى حسن هديب، موسوعة الشامل في الكتابة و الإملاء ، دار أسامة للنشر و التوزيع ط1، الأردن ،2003 ، ص (22 ، 23)

من خلال ما سبق نتوصل إلى القول إنّ الأخطاء الإملائية متعددة لتعدد الأسباب فمنها ما هو مرتبط بالطالب، سواء حالته الجسمية و الجسدية، نظرته للغة العربية قد يكون غير مهتم بتعلم قواعد اللغة أو كرهه لها، منها أسباب مرتبطة بالمادة كصعوبة التمييز بين القواعد وعدم التدّرب عليها، كذلك عامل الأستاذ الذي لا يراعي الطلبة في اختياره لطرق التدريس وأسباب أخرى تؤثر في الطلاب...

2- العلاقة بين الإملاء النحو والصرف:

في إطار التكامل بين فنون اللغة العربية هناك من يشير إلى الاهتمام بتعلم الإملاء بدءا من ميلاد علم النحو و الصرف، حيث هناك من يؤكد أنّ رسم الحروف في كثير من الأحوال تحدده معرفة مسبقة لقواعد النحو والصرف، فمثلا عند كتابة الهمزة المتوسطة تتحدد حسب موقع الكلمة في الإعراب، فتكتب على الواو عندما تقع في موضع الرفع وتكتب منفردة في حالة النصب بينما تكتب على الياء عندما تقع في موضع الجرّ، فالذي غير رسمها من صورة إلى صورة هو تغيّر موقع الإعراب من الرفع إلى النصب إلى الجرّ و هذا يمثل ارتباط الإملاء بالنحو.

كما نجد حالات أخرى يكون فيها الرسم الإملائي خاضعا لقاعدة مثلا: إنّ الألف إذا وقعت في نهاية الكلمة الثلاثية تتغير بحسب أصلها، فتكتب على صورة ياء إذا كانت منقلبة عن ياء مثل: (كوى) كما تكتب على صورة ألف إذا كانت منقلبة عن واو مثل: (نما) فالذي حدد صورة الألف في الكلمتين هو الصرف (1).

من هنا نقول إنّ كلا من القواعد الصرفية والنحوية مرتبطة بالجانب المكتوب أي الإملاء و ما سبق يبين ذلك.

كما نجد من جهة أخرى امتزاج الصرف والنحو وارتباطهما، حيث يرى بعض علماء اللغة أن ّدراسة الصرف أسبق من دراسة النحو، فالصرف يقوم على تقسيم الكلام إلى اسم و فعل وحرف وبعد التقسيم يأتي تفصيل القول في الاسم من حيث التجرد والزيادة .

1- فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص200

3-الأخطاء اللغوية في علم اللغة النفسي:

يمكن تقسيم الأخطاء اللغوية التي يقع فيها المتكلم عندما يعبر عن نفسه وفق علم اللغة النفسي إلى مرحلتين: مرحلة التخطيط ومرحلة التنفيذ الذي يخرج كثيرا عن التخطيط في الكلام التلقائي (1).

1- أخطاء تنتج عن إعادة النظر في التخطيط مثل التردد قبل البدء بالنطق والتصحيح المباشر لكلمة أو جملة قيلت أو على وشك الانتهاء منها، إذ قد يبدأ المتكلم جملة ثم يعدل عنها بعد إنهائها أو قبله لاعتقاده أنّها لا تصلح للتعبير بدقة عمّا يريده .

2 - أخطاء تنتج عن أخطاء في التنفيذ مثل:

- التهيؤ أو التوقع، إذ يغير المتكلم الصوت بسبب التهيؤ لنطق صوت تال كما في المثال (شمس- سمس)، ويحوى هذا النوع من الأخطاء أيضا على القلب المكاني بين كلمتين أو جذرين أو صوتين مميزين مثل: (رئيس الوزراء - وزراء الرئيس أو وزير الرؤساء).

- المثابرة أو الإتباع، إذ يغير المتكلم صوتا تاليا بسبب تأثير نطق صوت سابق أو كلمة سابقة على عكس ما يحدث في التهيؤ، وذلك مثل: (شمش بدلا من شمس).

- المزج، إذ يلفظ المتكلم الجزء الأوّل من كلمة والجزء الأخير من كلمة أخرى وذلك عندما يحاول نطق كلمة ثمّ يغير رأيه قبل إنهائها لاستحضاره كلمة أخرى.

تنافس الأولى في تأديتها المعنى المراد، فيتولد عن ذلك كلمة هي في الحقيقة مزج من الكلمتين المشار إليهما سابقا وذلك مثل:

قرون + عصور = قصور

ناضل + كافح = نافح

ونجد الإشارة إلى الكلمة المنطوقة خطأ قد لا تكون ذات معنى كما في شمش الناتجة عن شمس، وقد ذكرت بعض الدراسات أنّ الأخطاء التي تنتج عنها كلمات غير ذات معنى أكثر من تلك التي تنتج عنها كلمات ذات معنى.

1- داود عبده: دراسات في علم اللغة النفسي، مطبوعات جامعة الكويت، ط1، 1984، ص(41 - 49)

من بين الأخطاء التي يقع فيها المتكلم أيضا عدم قدرته على استحضار الكلمة المقصودة، فتحل كلمة أخرى محل الكلمة المقصودة وهذا يسمى أحيانا زلات اللسان ومن أمثلة ذلك:

1- كلمة عصير = المقصود برتقال

2 - طويل = المقصود منه قصير

3 - أنفلونزا = أردنا منه فنزويلا

من خلال هذه الأمثلة المقدمة نستنتج: أنّ بين الكلمات المستحضرة والكلمات المقصودة علاقة إمّا شكلية كالمثال الثالث أو علاقة دلالية أو سياقية.

بعد استعراض تلك الأخطاء تبين أنّ علم اللغة النفسي يهتم بالأخطاء الأدائية كالزلات مثلا، لأنّه قائم أصلا على دراسة العمليات النفسية والعقلية المصاحبة للمهارات اللغوية المختلفة والعوامل النفسية المرتبطة باكتساب اللغة (1).

1- محمد أبو الرب: الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار النشر، ط1، 2005 ، ص63،64

4- مقاييس الصواب و الخطأ اللغويين:

اهتم العديد من الباحثين اللغويين بتحديد معايير الصواب و الخطأ اللغويين، و مفهومهما وفق معالجة العالم اللغوي " يسبرسن "، فالصواب عنده هو الكلام المتفق مع العرف اللغوية للجماعة اللغوية التّي ينتمي إليها المتكلم، و الخطأ اللغوي هو ما خالف هذا العرف الجماعي (1).

من خلال وجهة نظر يسبرسن نجد أنّ الصواب اللغوي مقيّد بعُرف الجماعة، باعتبار أنّ الجماعة مكوّنة من أفراد، فما تفرضه الجماعة ما هو إلا نتيجة للنشاط اللغوي لهذا الفرد.

و تجدر الإشارة إلى أنّه يمكن النظر إلى الصحة اللغوية بوصفها درجات عن التقسيم المنطقي للتعبير إلى صحيح و خطأ، فلدينا اللغة المفهمة التي تكون أداة للإفهام في أدنى درجاته، و اللغة الصحيحة التي هي درجة أعلى من كونها أداة للإفهام و اللغة البليغة التي تعلو على الصحة (2).

فالتعبير الصحيح هو الذي يصل إلى الحد الأدنى الذي يتطلبه العرف اللغوي، و يكون في أحيان كثيرة مفهما و صحيحا، ثمّ إنّ تقويم اللغة لا يقف عند اعتبارها لغة صحيحة أو بليغة لأنّ ثمة إمكانية ثالثة للتقويم اللغوي، لا ينظر فيها إلى اللغة باعتبارها نتاجا فرديًا لأنّ اللغة نتاج للجماعة اللغوية في عمومها.

و قد بين يسبرسن المذاهب و الآراء التي قيلت في مقاييس الصواب اللغوي و هي كالتالي:

- المذهب الأدبي التاريخي
- المذهب الطبيعي التاريخي
- المذهب المنطقي

1- المرجع السابق، ص 68
2- المرجع نفسه، ص 69

1- المذهب الأدبي التاريخي :

يقوم على الاتفاق بين ما يقوله الفرد و بين الاستعمال اللغوي للكتّاب و الشعراء في عصر خاص، تعيين بدايته و نهايته أمر اعتباطي بحت، و يرى " ستالا أن نورين " لم يقدم صورة واضحة صادقة لهذا المذهب الذي قال به " جريم " و أتباعه الذين لم يكن قصدهم أن يربطوا اللغة بعصر من العصور ربطا لا تنفكّ منه.

ثم إن قوانين جريم و أتباعه هي قوانين صوتية، لذلك لا دخل للأدب في هذه النظرية التي تقوم على التطور اللغوي في حقيقتها.

2- المذهب الطبيعي التاريخي:

يقوم هذا المذهب على أساس ما ساد في القرن التاسع عشر من أن اللغة كائن طبيعي حي تتطور و ترقى في جوّ من الحرية الخالصة، لذلك إن أيُّ محاولة لتقييد المتكلم بصواب أو خطأ تؤدي بالضرورة إلى إفساد التطور نحو الكمال اللغوي.

و لهذا المذهب إلى اليوم أنصار يتركون تحديد الصواب و الخطأ اللغويين، لأنهما في نظرهم من الأمور الاعتبارية الصرف، فليس ثمة خطأ في اللغة أو صواب.

3- المذهب المنطقي:

يرى " نورين " أنّ هذا المذهب هو الوحيد المعقول لذا سماه بالمذهب المنطقي، فأصحّ التعبيرات لديه هو التعبير الذي يمكن للسامع إدراكه في دقة و سرعة و يمكن للمتكلم في نفس الوقت النطق به في سهولة و بلا تعنت أو تكلف.

1- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

5-المجامع اللغوية و دورها في حماية اللغة العربية:

أخذت البلدان العربية منذ العصور الماضية تفكر في تأسيس مجامع ترعى العربية و تصونها و تحافظ عليها، فهذه المجامع تمكن لغتنا المحافظة على أصولها في الفصاحة و الاشتقاق و التصريف، ومن استيعاب علم الغربيين. و مهمة المجامع اللغوية تكمن في تيسير اللغة متنًا و قواعد و كتابة، إحياء التراث اللغوي الأدبي، تشجيع الإنتاج الأدبي ووضع معجمات متخصصة في شتى العلوم و فيما يلي أهم المجامع العربية:

1- مجمع دمشق:

يمكن اعتبار أنّ هذا المجمع أبو المجامع العربية المعاصرة كان دوره يتمثل في:

- الاهتمام باللغة العربية من خلال نشر آدابها و إحياء مخطوطاتها و تأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة الموضوعات.
- تأسيس متحف خاص بالآثار القديمة من تماثيل و كتابات عربية ...
- إصدار مجلة باسم المجمع تنشر أعماله .

2- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

نشأ هذا المجمّع في أواخر القرن التاسع عشر من طرف طائفة من أدباء مصر ومفكريها من بينهم الشيخ محمد عبده.

كان هدف هذا المجمع ضبط مفردات العربية و صيانتها من اللّحن.

مرّ هذا المجمّع بعدة مراحل، توقف بعد مدة من نشأته حيث كان في البداية ينظر في وضع الكلمات العربية تدور على الألسن بدل من كلمات أعجمية، ثم في أوائل القرن العشرين كثر الجدل حول المعرّب و الدخيل من الكلمات الأجنبية، كما بحث أعضاؤه عن أسماء للمسميات الحديثة في اللغة العربية و ذلك بالاعتماد على الطرق الجائزة.

فاللفظ الأعجمي يستعار بعد صقله و وضعه على منهاج اللغة العربية و يستعمل في اللغة بعد أن يعتمده هذا المجمع ...(1)

1- ينظر: سليمان ياقوت: فن الكتابة الصحيحة قواعد الإملاء علامات الترقيم، الأخطاء اللغوية الشائعة، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2003، ص 219.

وبعد سنتين فكرت جماعة لغوية في تكوين مجمع لغوي، لكن يكون أهلياً لا حكوميًا و أن يسمى (مجمّع دار الكتب) و عُني هذا المجمع بالألفاظ الدالة على مسميات الحاضرة و الحياة العامة، ثمّ توقف بعد قيام الثورة المصرية سنة 1919م.

في ضوء ما سبق يمكن القول إنّ فكرة إنشاء هذا المجمّع ظلّت تجيش بصدور صفوة من المصريين نحو أربعين سنة حتّى تحقّق الأمل الذي طالما راودهم في ديسمبر 1932م.

3- مجمع بغداد:

يطلق عليه تسمية المجمّع العلمي العراقي، يتمحور دوره حول :

- العناية بسلامة اللغة العربية و العمل على جعلها تلبّي جميع متطلبات العلوم.
- إحياء المخطوطات و الوثائق العربية بالطبع و النشر باعتبار أنّ هذا المجمّع هو نواة لجنة التأليف والنشر و الترجمة.

4- مجمع عمّان:

كان هذا المجمّع مؤلفا من لجنة تألفت من وزارة التربية و التعليم الأردنية، عرف باتصاله بالمجامع السابقة، و تكوّنت من ست لجان تساهم في إنجاز أعماله منها لجان التعريب و المصطلحات و المعاجم، لجان التراث...

من خلال ما سبق يتّضح: أنّ كلّ هذه المجامع تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف أساسها خدمة اللغة العربية و صيانتها، وما يؤكد ذلك هو نشأة فكرة اتحاد بين هذه المجامع لأوّل مرة سنة 1956، حيث انعقد برعاية الجامعة العربية أوّل مؤتمر للمجامع العربية اللغوية و العلمية في دمشق، و أوصى بتأسيس اتّحاد لهذه المجامع بنسق العمل فيما بينها، و أقرّ مجلس الجامعة هذه التوصية في العام نفسه و حدّد معالمها و رسم طرق تنفيذها.

تكوّن هذا الاتحاد من المجامع الثلاثة القائمة من مجمع دمشق، مجمع القاهرة، مجمع بغداد، و اتّخذت القاهرة مقرًا له، و من أهداف هذا الاتحاد فتح باب لكلّ مجمع لغوي تُنشئه دولة عربية كما يسعى إلى تنظيم الاتّصال بين المجامع اللغوية العلمية و تنسيق جهودها(1).

المرجع السابق: ص 221

الجانب التطبيقي: الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللّغوية

الجانب التطبيقي: الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية

- مفهوم الاستبيان
- وصف الاستبيان الموجّه للأساتذة
- دراسة تحليلية للاستبيان

الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية:

يعدّ الوصف عماد الدّراسات اللغوية الحديثة، يعتمد في وصف الظواهر اللغوية من أجل إيجاد الحلول الناجحة، باعتباره منهجا ينطلق من دراسة الظاهرة كما هي في الواقع.

و على هذا الأساس اعتمدنا على هذا المنهج لطبيعة الموضوع الذي ندرسه و هو الأخطاء اللغوية في الجامعة قسم اللغة و الأدب العربي.

1- مفهوم الاستبيان:

هي مجموعة منظمة من الأسئلة لجمع المعلومات و تحليلها لغرض اتخاذ إجراءات أو إصدار أحكام أو اتّخاذ قرارات.

ورد في تعريف آخر: أنّه أداة لقياس الجوانب الغير المعرفية للفرد مثل الميول و الاتجاهات و السمات، و هي من الأدوات الأساسية التّي يعتمد عليها في تحديد حاجات و ميول الدارسين قبل قيدهم للدراسة في مستويات معيّنة في المدارس و المعاهد و الجامعات (1).

ا)- وصف الاستبيان الموجّه للأساتذة:

قمنا في بداية الأمر بتوزيع الاستبيان كأداة أولى من أدوات بحثنا و كان عدد الاستبيانات المسترجعة التي قام الأساتذة بالإجابة عنها اثنان و عشرون (22) استبيانا، بحيث اعتمدنا فيه على تحليل كمّي يتضمّن عملية إحصائية، ملاحظة الظاهرة

1- أحمد حسين اللقاني: معجم المصطلحات التربوية و المعرفية في المناهج و طرق التدريس، ط2، عالم الكتب، القاهرة،1990، ص18 .

ثمّ تحليلها و الوصول إلى نتائج.

وقد تضمّن هذا الاستبيان اثنى عشر(12) سؤالا:

فكان السؤال الأوّل يتمحور حول تخصّص الأساتذة في دراساتهم العليا، هل كان تخصّصهم في علم النحو أم لا؟

و السؤال الثاني تضمّن تدريس علم النحو، هل كان حبّا فيه أم لا؟

و كان السؤال الثالث يتمحور حول ظاهرة تفشّي الأخطاء اللغوية بين الطلبة هل تعود أسبابها إلى المعلّم أم المتعلم أم طريقة التدريس أم إلى المحيط؟.

بينما الطرح الرابع تساءلنا فيه عن طبيعة اللّغة التي يتحدّث بها الطلبة داخل القاعة هل هي لغة عربية فصحى أم عربية دارجة أم أمازيغية؟.

وكان السؤال الخامس يدور حول الطريقة المعتمدة في إلقاء المحاضرات، هل هي الطريقة الحوارية أم طريقة الإلقاء أم الشرح أم طريقة المشروع؟.

و السؤال السادس تضمن طبيعة الأخطاء التّي يرتكبها الطلبة في كتاباتهم، هل هي أخطاء صوتية أم صرفية أم نحوية أم دلالية أم دلالية؟.

تضمّن الطرح السابع النشاط اللغوي الذي يظهر فيها الطلبة ضعفا، هل هو القراءة أم في التعبير الشفهي أم في الكتابي؟.

و تضمّن السؤال الثامن هل للخطأ اللّغوي تأثير في تعلّم اللغة العربية أم لا؟.

و كان السؤال التاسع حول رأي الأساتذة في الخطأ اللغوي هل هو مظهر طبيعي أم مظهر من مظاهر الانحراف في اللغة العربية؟.

بينما السؤال العاشر كان حول أيّ من الأخطاء اللغوية الأكثر خطرًا على اللغة العربية، هل هي الأخطاء الصوتية أم الصرفية أم النحوية أم الدلالية أم الإملائية؟.

السؤال الحادي عشر يطرح مشكلة الفئات المتسبّبة في تفشّي ظاهرة الأخطاء اللغوية.

و أخيرًا السؤال الثاني عشر تضمّن أهم الوسائل و الطرق التي يراها الأساتذة مناسبة لعلاج ظاهرة الأخطاء اللغوية.

دراسة تحليلية لاستبيانات المعلّمين:

1-تخصّص الأساتذة في الدّراسات العليا هل هو علم النحو أم لا:

	نعم	لا
التكرار	9	13
النسبة المئوية	%40,90	%59,09

2-تدريس علم النحو إن كان حبّا فيه أم لا:

	نعم	لا
التكرار	9	13
النسبة المئوية	%40,90	%59,09

التعليق على الجدولين :

نستنتج من خلال الجدول الأوّل أنّ نسبة تخصّصه الأساتذة في علم النحو قد بلغت 40,90% و هي أقل نسبة من التخصّصات الأخرى، أمّا نسبة الإجابة بعدم التخصّص في مادة النحو فبلغت نسبتهم 59,09 %.

أمّا فيما يتعلق في الجدول الثاني فإنّ الإجابة بنعم بالنسبة إلى الأساتذة الذين اختاروا تخصّص علم النحو حبّا فيه بلغت نسبتهم ب: 40,90 % .

من خلال هذه الإحصائيات نستنتج أنّ نسب الجدول الأوّل تتطابق مع نسب الجدول الثاني، فإذا كانت نسبة تخصّص الأساتذة في علم النحو40,90% فبالضرورة تكون نسبة اختيارهم لهذا التخصّص حبّا فيه متقاربة أو متطابقة.

3- أسباب تفشّي الأخطاء اللغوية بين الطلبة:

	المعلّم	المتعلم	طريقة التدريس	المحيط
التكرار	2	7	10	3
النسبة المئوية	%9,09	%31,81	% 45,45	% 13,63

التعليق على الجدول:

يبيّن الجدول نسب انتشار الأخطاء اللغوية لدى الطلبة، فنجد 45,45% من الأساتذة يرجعون هذه الظاهرة إلى طريقة التدريس، و البعض الآخر يرجعوها إلى المتعلّم و ذلك بسبب لامبالاة الطلبة بالمادة العلمية، إضافة إلى الطرق المعتمدة في تقديم المحاضرات لا تناسب و لا تلائم الطلبة.

ثمّ تليها نسبة عامل المحيط المقدرة ب: 13,63 % باعتبار أنّ البيئة عامل مؤثر في اكتساب أيّ لغة.

أمّا النسبة الأخيرة فترجع إلى الأستاذ فهناك نسبة قليلة من الأساتذة الذين أشاروا إلى هذا الأخير فقدّرت بنسبة 9,09% .

من خلال الجدول أعلاه تبيّن أنّ النسب المتحصّل عليها حسب آراء الأساتذة يرجعون تفشي ظاهرة الأخطاء اللغوية إلى المتعلّم و طرائق التدريس أوّلا ثم المحيط و أخيرا المعلّم.

4- اللغة التي يتحدّث بها الأستاذ مع الطلبة:

	العربية الفصحى	العربية الدارجة	الأمازيغية
التكرار	19	2	1
النسبة المئوية	%86,36	%9,09	%4,54

التعليق على الجدول:

يبين الجدول أعلاه أنّ اللغة العربية الفصحى نالت أعلى النسب والتّي تقدّر ب:86,36% وهذا ما يفسّر التزام الأساتذة للغة العربية الفصحى، ثمّ تليها اللغة الدارجة بنسبة 9,09% و هي أقل تداولا مقارنة بالأولى، أمّا اللغة الأقل استعمالا فنجد اللّغة الأمازيغية بنسبة 4,54% و هي نسبة قليلة جدّا، و هذا ما يفسّر قلة استعمالها في الأقسام.

5- الطريقة المعتمدة في إلقاء المحاضرات:

	طريقة المشروع	الإلقاء	الحوارية	الشرح
التكرار	2	8	2	10
النسبة المئوية	%9,09	%36 ,36	%9,09	%45,45

التعليق على الجدول:

يظهر من خلال الجدول أنّ أعلى نسبة الطرق المعتمدة في إلقاء المحاضرات هي طريقة الشرح التّي بلغت نسبتها 45.45%، ثمّ تليها طريقة الإلقاء بنسبة 36,36% و تليها الطرق الأخرى التي حازت على أقلّ النسب.

منه يمكن القول إنّ معظم أساتذة اللغة العربية في الجامعة يعتمدون على طريقة الشرح و الإلقاء أكثر من الطرق الأخرى.

6- طبيعة الأخطاء التّي يرتكبها الطلبة في كتاباتهم:

	صوتية	صرفية	نحوية	دلالية	إملائية
تكرار	1	4	8	1	8
نسبة مئوية	%4,54	%18,18	%36,36	%4,54	%36,36

التعليق على الجدول:

لقد نالت الأخطاء التّي يرتكبها الطلبة على مستوى الإملاء و النحو نسبة كبيرة مقارنة بالمستويات الأخرى حيث بلغت نسبتهما 36,36 %، ثمّ تليها الأخطاء الصرفية بنسبة 18,18 % ثمّ تليها الأخطاء الصوتية و الدلالية التّي بلغت نسبتهما4,54 %.

هذا يعني أنّ أغلبية الطلبة يعانون مشاكل و صعوبات على مستوى الإملاء و النحو بنسبة كبيرة، و السبب في ذلك يعود ربّما إلى عدم اهتمام الطلبة بالأخطاء و عدم بذل مجهودات لتفاديها و تصحيحها.

7- النّشاطات اللّغوية التّي يظهر فيها الطلبة ضعفا:

	القراءة	التعبير الشفوي	التعبير الكتابي
التكرار	2	14	6
النسبة المئوية	%9,09	%63,63	%27,27

التعليق على الجدول :

من خلال بيانات الجدول السابقة يتبيّن أنّ النّشاطات التّي يظهر فيها الطلبة ضعفا كبيرا هو نشاط التعبير الشفوي الذي بلغت نسبته63,63 % و يعود سبب ذلك إلى عدم المناقشة و المحاورة فيما بينهم و مع الأساتذة و عدم التزامهم بالعربية الفصحى في تواصلاتهم

ثمّ يليها نشاط التعبير الكتابي بنسبة 27, 27 % و في الأخير يليها نشاط القراءة بنسبة 09, 9% و هي نسبة ضئيلة جدًّا.

من خلال ما سبق نستنتج أنّ النّشاطات اللغوية التّي يظهر فيها الطلبة ضعفا تكون أكثر في الشفوي من المكتوب، أمّا القراءة نجد أغلب الطلبة متمكّنين منها في هذه المرحلة التعليمية.

8- هل للخطأ اللغوي تأثير في تعلّم اللغة العربية

	نعم	لا
التكرار	21	1
النسبة المئوية	%95,45	%4,45

التعليق على الجدول:

أغلبية الأساتذة يقرّون بتأثير الخطأ اللغوي في تعلّم اللغة العربية، و ذلك كما هو موضّح في الجدول أعلاه فقد بلغت نسبتهم 95,45% بينما الأساتذة الذين يقرّون بعدم تأثيره على اللغة العربية نسبتهم 4.45% و هي نسبة ضئيلة جدًّا.

9- ظاهرة الخطأ الشائع هل هو مظهر طبيعي أم هو مظهر من مظاهر الانحراف في اللغة العربية :

	مظهر من مظاهر الانحراف	مظهر طبيعي
التكرار	16	6
النسبة المئوية	%72,72	%27,27

التعليق على الجدول:

من خلال إحصائيات الجدول يتبيّن أنّ 72,72 % من نسبة الأساتذة تجمع على أنّ الخطأ اللغوي مظهر من مظاهر الانحراف في اللغة العربية، و نسبة 27,27% منهم تعتبره مظهرا طبيعيًا لا بدّ منه باعتبار أنّ كلّ اللغات تطرأ عليها تغيّرات و لا بدّ من وجود أخطاء.

10- أكثر الأخطاء اللغوية خطرا على اللغة العربية:

	الصوتية	الصرفية	النحوية	الإملائية
التكرار	2	3	10	7
النسبة المئوية	%9,09	%13,63	%45,45	%31,81

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول أعلاه يتّضح أنّ أعلى نسبة الأخطاء اللغوية الأكثر خطرًا على اللغة العربية هي الأخطاء النحوية التّي تقدّر نسبتها 45, 45% ثمّ تليها الأخطاء الإملائية بنسبة 81, 31% في حين أنّ الأخطاء الصرفية و الصوتية نالت أصغر نسبة.

من خلال إجابات الأساتذة اتّضح أنّ الأخطاء النحوية أكثر خطرا على العربية باعتبار أنّ المسائل النحوية أكثر انتشارا في الاستعمال و الأصعب من حيث التحكم بالنسبة لمستعملي اللغة، كما تكمن أهمية الجانب النحوي في اعتباره الأساس الحقيقي لعناصر الجملة.

أمّا من يرى الأخطاء الإملائية و الصرفية و الصوتية، فقد برروا موقفهم بأنّ العناصر الثلاثة متكاملة فيما بينها فهي تشترك في تحقيق الغرض و هو توضيح المعنى وأيّ خلل في إحدى العناصر يؤثر سلبا على اللغة المستعملة.

11- الفئة المتسببة في تفشّي هذه الظاهرة:

	الصحفيون	المتعلمون	المدرسون	مؤلفو القصص	الخطباء الرسميون	الكتّاب	أئمة المساجد
التكرار	5	10	2	1	2	1	1
النسبة المئوية	%22,72	%45,45	%9.09	%4,54	%9,09	%4,54	%4,54

التعليق على الجدول:

يظهر من خلال الجدول أنّ إجابات الأساتذة كانت متفاوتة،حيث أخذ المتعلّمون أكبر نسبة من تصويت الأساتذة تقدّر ب: 45, 45%، ثمّ تليها نسبة الصحفيون بنسبة 22,72%

و بعدها الفئات الأخرى، مؤلفو القصص، و الروايات، الخطباء الرسميون، الكتاب، و أئمة المساجد، الذين نالوا أقل نسبة ، لأنّه نادرا ما نجد هذه الفئات تتسبب في حدوث الأخطاء.

من خلال هذه النسب نستنتج أنّ أسباب تفشي الأخطاء اللغوية تعود في الدرجة الأولى إلى المتعلّمون و الصحافيون لأنّ أغلبهم لا يراعون بقواعد اللغة.

12- لعلاج ظاهرة الأخطاء اللغوية:

	إعداد بحوث أكاديمية	العناية بتكوين مدرّسين
التكرار	2	20
النسبة المئوية	%9,09	%90,90

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أنّ أعلى نسبة لعلاج ظاهرة الأخطاء اللغوية هي العناية بتكوين المدرّسين و توجيههم و تقدّر نسبتها 90, 90 % و حاز الاقتراح الثاني إعداد بحوث أكاديمية حول هذا الموضوع نسبة 09, 09 % من إجابات الأساتذة.

من خلال إجابات الأساتذة يمكن القول إنّها ركّزت على العناية بتكوين مدرسين بدلا من إعداد البحوث الأكاديمية لأنّها تبقى حبيسة رفوف المكتبات.

خاتمة

خاتمة:

إنّ الطور الذي تمرّ به اللّغة العربية في هذا العصر، جلب لها فيما جلب من مشكلات في هذا العصر، اضطرابا في الاستعمال و شيوعا في الأخطاء والتي انتقلت إلى سلك التعليم، فنجد اللغة قد خرجت عن منازلها المعروفة من الوجهة الدلالية والصرفية و النحوية و البلاغية و أصبحت عبارات و مفردات هذا الجيل مشوهة، بعدت برونق الكلام الفصيح .

فنجد صيحات لا تزال في أرجاء العالم العربي تشكو كثرة الأخطاء اللغوية التي يرتكبها الطلبة في مختلف نشاطاتهم التواصلية المكتوبة، دون الحديث عن النشاطات الشفهية اليومية، التي لا نجد للعربية موقعا فيها، و هنا لا نستبعد الهيئة التدريسية التي لها اليد الطولي في ذلك، فهم لم يرسخوا المناول الأصلية في لغة المتعلمين كما لم يجسّدوا الصورة السليمة للغة العربية في أبعادها التراثية.

فإنّ الوصول إلى أهم المظاهر التي أثرت سلبا في لغة المثقفين و المتعلمين هو غايتنا في هذا المبحث و هذه المظاهر يراها الباحث هي الرئيسة التي أشيعت فيها الألفاظ غير الفصيحة في لغة أهل العصر، فإنّ ظاهرة الضعف اللغوي التي نلحظها هي نتيجة حتمية لضعف الحصيلة اللغوية، سواء بسبب أنّ العربية لغة واسعة لها ألفاظ كثيرة و الإحاطة بها مقصد صعب و مراس عسير أو لأسباب تعود إلى الطلبة.

لذا يجب على الباحث الوقوف عند هذه المظاهر ليؤكد المخاطر التي تهدّد عربيتنا الفصيحة و إعطاء حقّ اللغة على ناطقيها، فكما تقوم اللغة بواجبها تجاه أفرادها، كذلك ينبغي لأبناء المجتمع أن يعطوها حقّها باحترام قوانينها و بالمحافظة على سننها المتوارثة عن الأسلاف، و على منهجها في توليد الألفاظ و غيرها فمن مسؤولية الطالب ضمان بقاء اللغة.

ومن خلال ما سبق توصّلنا إلى النتائج التي تمّ إجمالها أثناء الدراسة النظرية و التطبيقية و هي كالآتي:

- النطق العشوائي أو العفوي للأصوات

- اختلاف خصائص اللغة المنطوقة عن المكتوبة

- طغيان اللغة العامية على اللغة الفصحى في قاعة المحاضرات

- شيوع ألفاظ عامية عديدة في كلام الطلبة فبالمقابل نجدها لا تستخدم في اللغة المكتوبة، كاستبدال الأسماء الموصولة (الذي، التي) بكلمة (اللّي).

- الأخطاء الإملائية أكثر نسبة من الأخطاء الأخرى

- من خلال النتائج المتوصّل إليها نقدم بعض الاقتراحات و التوصيات التي من شأنها التقليل من هذه المخاطر التي تحدق بلغتنا.

- مواصلة الإصلاحات التربوية و على نطاق يشمل المرحلة الجامعية

- ضرورة استكمال تعميم اللغة العربية في كلّ الوطن العربي

- كسر الحاجز النفسي تجاه اللغة العربية عن طريق الحوار الوطني في المسألة اللغوية.

- جعل اللغة العربية الفصحى لغة التعليم لا مادة اللغة العربية فقط بحيث يلزم على الأستاذ التحدّث بالفصحى أثناء تقديم المحاضرات.

- إعداد مدرّسي اللغة العربية إعدادًا خاصًّا علميًّا و مهنيًّا متكاملا يمكّنهم من فهم العربية و الإلمام بنحوها و صرفها.

- خلق تواصل فعلي و تعاون بين المجامع اللغوية و المؤسسات الجامعية.

- تفعيل المجامع و إتحادها و المجالس العليا و مؤسسات ترقية اللغة العربية.

- الاهتمام بحفظ القرآن الكريم بهدف تنمية القدرات الصوتية و بالتالي التحكم الجيّد في مخارج الأصوات.

- الرقابة اللغوية و نعني بها استقرار اللغة على نحو صحيح و سليم بعيدا عن كلّ ما يهدّدها و يعبث بها و يهبط من مستواها.

في الختام نقول إنّ هذه الاقتراحات قد لا تجد سبيلها لتحقيق الهدف المرجو إلّا إذا تضافرت الجهود بين الدول العربية و تفعيل المجامع اللغوية و تنسيقها لتوحيد أعمالها، فالقضية الجوهرية هي خدمة العربية.

استبيان لغوي موجّه لأساتذة اللغة العربية

سعيا إلى دراسة قضية الأخطاء التي يرتكبها الطلبة الجامعيون، و إيجاد حلول لها، أعددنا هذا الاستبيان الخاص بسيادتكم المحترمة باعتباركم طرفا أساسيا في العملية التعليمية والرجاء أن تجيبوا عن الأسئلة الواردة فيه بوضع علامة (×) في الإطار المقابل.

1. هل تخصصك في الدراسات العليا هو علم النحو؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل تقوم بتدريس علم النحو حبا فيه ؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل تعود ظاهرة تفشي الأخطاء اللغوية بين الطلبة إلى؟

المعلم ☐ طريقة التدريس ☐

المتعلم ☐ المحيط ☐

4. ما هي اللغة التي تحدثون بها الطلبة داخل القاعة؟

- ❖ العربية الفصحى ☐
- ❖ العربية الدارجة ☐
- ❖ الأمازيغية ☐

5. ما هي الطريقة التي تعتمدونها في إلقاء محاضراتكم؟

- طريقة المشروع ☐ - طريقة الإلقاء ☐

- الطريقة التلقينية ☐ - الطريقة الحوارية ☐

- طريقة الشرح ☐

6. ما هي طبيعة الأخطاء التّي يرتكبها الطلبة في كتاباتهم؟

- صوتية ☐ - صرفية ☐ - نحوية ☐

- دلالية ☐ - إملائية ☐

7. ما هي النشاطات اللغوية التي يظهر فيها الطلبة ضعفا؟

القراءة ☐ التعبير الشفهي ☐ التعبير الكتابي ☐

8. هل للخطأ اللغوي تأثير في تعلم اللغة العربية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

9. ما رأيكم في ظاهرة الخطأ الشائع :

❖ هل هو مظهر طبيعي ؟ ☐

❖ هل هو مظهر من مظاهر الانحراف في اللغة العربية؟ ☐

10.في نظركم أيّ هذه الأخطاء أكثر خطرا على اللغة العربية؟

الصوتية ☐ النحوية ☐

الصرفية ☐ الدلالية ☐

11.الفئات المتسببة في تفشي الأخطاء اللّغوية:

- الصحفيون ☐ - الخطباء الرسميون ☐
- المتعلمون ☐ - الكتّاب ☐
- المدرسون ☐ - أئمة المساجد ☐
- مؤلفو القصص و المسرحيات ☐

12. ما هي الوسيلة التي ترونها مناسبة لعلاج هذه الظاهرة؟

❖ إعداد بحوث أكاديمية حول هذا الموضوع ☐

❖ العناية بتكوين مدرسين و توجيههم ☐

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أ)- ***المعاجم العربية:***

1- ابن منظور، معجم لسان العرب، (مادة س/ع).

2- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام ابن هارون، دار الفكر للطباعة و النشر.

3- ابن منظور، معجم لسان العرب، (مادة خطأ)

4- إميل يعقوب، معجم الخطأ و الصواب في اللغة، دار العلم للملايين، ط 2، بيروت، 1986م.

5- الزبيدي ، تاج العروس، الجزء الأوّل ،(فصل الحاء من باب الهمزة)، منشورات مكتبة الحياة، بيروت ، ط1.

6- المنجد الأبجدي، دار المشرق، ط8، بيروت.

ب)- **الكتب:**

7- أبو هلال العسكري ،الفروق اللغوية ،تج: محمد باسل ط1 دار الكتاب، بيروت، 2000م.

8- ابن جني، الخصائص، تج: محمد علي النجار، ط4،الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد،1990 ، ج2

.

9- أبو الحسن علي الحسن الهنائي وآخرون،المنجد في اللغة، ط1، القاهرة 1988م.

10- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج "ألفية ابن مالك"، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

11- داود عبده،دراسات في علم اللغة النفسي، مطبوعات جامعة الكويت،1984م.

12- رمضان عبد التواب، لحن العامة و التطور اللغوي، مكتبة الزهراء للنشر القاهرة،2002م.

13- طه علي حسن الدليمي، الدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريبها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

14- عبد الرحمان الحاج صالح،بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، دت، الجزائر،2007م.

15- عبد الرحمان الهاشمي، تعليم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008 م.

16- عبد العزيز مطر ،لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، منشورات مخبر الممارسات اللغوية،2011م.

17- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق جدة للنشر والتوزيع والطباعة، ط7،1970م.

18- عزي نبيل مسعد السيد، الخلاصة في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000م.

19- علي جاسم سليمان، الأخطاء اللغوية الشائعة، دار أسامة للنشر و التوزيع، دط ، الأردن، 2003 م.

20- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية والإملائية عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا وطرق معالجتها، دار اليازوري، الأردن، 2009 م.

21- كمال بشر، اللغة بين التطور و فكرة الخطأ و الصواب، مجلّة مجمع اللغة العربية المصرية، ج62، القاهرة، 1988م.

22- محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، وائل للنشر، ط1 عمان الأردن، 2005 م.

23- محمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة (قواعد الإملاء، علامات الترقيم، الأخطاء اللغوية الشائعة، لغة الإعلانات الصحفية، مختارات من الشعر والنثر)، دار المعرفة الجامعية.

24- موسى حسن هديب، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن،2003 م.

ج)- **المجلات :**

25- صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية و أشياء أخرى، دار هومة، بوزريعة – الجزائر.

26- صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، نماذج من (الإذاعة، التلفزة، الصحافة المكتوبة)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو.

د- **الرسائل الجامعية :**

27- أوريدة قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، موضوعات النحو- أنموذجا – مذكرة لنيل شهادة الماجستر،2011م.

28- حميدوش نسيمة، حموش فازية، الأخطاء اللغوية و أثرها في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، 2013/2012.

29- فاتن بجو ، مليحة عراد الأخطاء الإملائية في اللغة الأمّ في ظل التحليل التقابلي اللغة العربية - أنموذجا- مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي 2014/2013.

الفهرس

المحتوى **الصفحة**

شكر وتقدير

إهداء

مقدّمة.....(أ-ث)

مدخل..... 1

الجانب النظري

الفصل الأوّل: المخالفات اللغوية للخطأ.....5

1- مفهوم الخطأ الشائع.....6

2- المصطلحات اللغوية للخطأ.....7

1.2 - اللحن.....7

1.1.2- الخطأ في الإعراب 7

2.1.2- الخطأ في اللغة أو اللهجة 8

3.1.2- الغناء.....8

4.1.2- الفطنة و الذكاء 8

5.1.2- التعريض و الإيماء.....8

6.1.2- المعنى 9

2.2 – الغلط.....9

3.2- الهفوة أو الزلة.....9

4.2- الخطأ.....10

5.2- العدول 10

3- الخطأ اللغوي عند القدامى و المحدثين 13

1.3- الخطأ عند القدامى 13

2.3- الخطأ عند المحدثين..... 15

4- رأي الأدباء و اللغويين المعاصرين في الخطأ الشائع.....16

الفصل الثاني: الأخطاء اللغوية مستوياتها وأسبابها.....21

1. مستويات الأخطاء اللغوية 22

1.1- المستوى الصوتي:.....22

1.1.1- مفهوم الصوت لغة و اصطلاحا.....22

2.1.1- أمثلة عن الأخطاء الصوتية 22

3.1.1- أسباب الأخطاء الصوتية 23

2.1- المستوى الصرفي:.....24

1.2.1 - مفهوم الصرف لغة و اصطلاحا 24

2.2.1- أمثلة عن الأخطاء الصرفية 25

3.2.1- أسباب الأخطاء الصرفية.....25

3.1- المستوى النحوي:.....26

1.3.1- مفهوم النحو لغة و اصطلاحا.....26

2.3.1- أمثلة عن الأخطاء النحوية.....27

3.3.1- أسباب الأخطاء اللغوية 27

4.1- المستوى الإملائي: 28

1.4.1- مفهوم الإملاء لغة و اصطلاحا 28

2.4.1- أمثلة عن الأخطاء الإملائية 29

3.4.1- أسباب الأخطاء الإملائية 30

2- العلاقة بين الإملاء و النحو و الصرف 32

3- الأخطاء اللغوية في علم اللغة النفسي.....33

4- مقاييس الصواب و الخطأ اللغويين 35

5- المجامع اللغوية و أثرها في حماية اللغة العربية 37

الجانب التطبيقي

الفصل الأوّل: الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية.....40

1- مفهوم الاستبيان.....41

2- وصف الاستبيان الموجّه للأساتذة 41

3- دراسة تحليلية للاستبيان 44

الخاتمة.....52

الملاحق.....56

قائمة المصادر و المراجع 60

فهرس الموضوعات.....64